مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٩/٢٤

■ السادات للتليفزيون الأمريكى :

بادرنا بارسال الأسلحة الى المجاهدين الأفغان

وسنواصل امدادهم بالسلاح حتى يخرج السوفيت من بلادهم

أعلن الرئيس أنور السادات أن مصر بادرت بأرسال الاسلحة الى المجاهدين الافغان وانها أسلحة سوفيتية نقلت اليهم بطائرات أمريكية واننا سنواصل امدادهم بالسلاح الى أن يخرج السوفيت من بلادهم .

وأضاف الرئيس فى حديثه الى شبكة التليفزيون الامريكية « ان. بى . سى » أن عملية السلام ستستمر .. فقد التزمت مصر واسرائيل وأمريكا بذلك كشركاء كاملين .. وقال انه يرجو أن يتم الاتفاق على الحكم الذاتى للفلسطينيين قبل نهاية العام الحالى فالنوايا الطيبة موجودة والمطلوب المثابرة .

وأكد الرئيس انه من الضرورى وضع نظام للسلوك السياسى لان نظام تعدد الاحزاب أفسدته أفكار النظام الذى كان قائما قبل الثورة وقال .. اننا لم نتعرض للديمقراطية بل الذين أساءوا استغلالها .

وقال الرئيس أن الاسلام — مثل المسيحية — دين محبة واخاء وليس دينا دمويا يدعو الى الانتقام .. كما يفعل الخومينى فى ايران ..

وقد أذاعت الشبكة الامريكية الجزء الاول من الحديث أول أمس واذاعت الجزء الثانى أمس وفيما يلى نص الجزء الثانى من حديث الرئيس :

■ سؤال : ليس هناك من يتهمكم بالقيام بأعمال صغيرة لانكم تقومون بأعمال عظيمة وتفكرون فى خطط عظيمة لبلادكم ويبدو أن ما تفكرون فيه وهو الخطوات التى سيعلنها مجلس الوزراء هنا يمثل اجراءات ضخمة تعالج جوهر المجتمع .

هل هذا حقيقى أم اننى أخطأت قراءة أفكار سيادتكم .

□ **الرئيس .. حسنا . لقد اعربت عن بعض آرائى بجريدة « مايو » بعددها الذى صدر يوم « الاثنين » الماضى ..**

ورأيى فى هذا الموضوع هو أن السلوك السياسى فى مرحلة تعدد الاحزاب أفسدته أفكار نظام تعدد الاحزاب قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عندما قمنا بثورتنا .

لقد قمنا بالثورة .. وكنت أنا الذى أعلنت قيام الثورة فى الاذاعة .. وقد قمنا بهذه الثورة لان نظام تعدد الاحزاب أثبت فساده وفقد احترام البلاد .

وعندما انتهجنا نظام تعدد الاحزاب مرة أخرى فى الوقت الحاضر باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق الديمقراطية .. لم نكن نرغب فى أن يسير النظام بنفس الطريقة التى سار بها فى الماضى .. ولا أن يتضمن نفس التصرفات التى حدثت فى الماضى .

وقد تدهش اذا عرفت أن أقل الاثار وأشعر بالاسف وأنا أقول ذلك — بصراحة تامة — وقد تعودت الصراحة مع أصدقائى فى الولايات المتحدة — أقول أقل الاثار تطبيق هذا النظام هو الاحساس بأن السلوك السياسى فى حاجة الى تنظيمه بقانون .

وقد لا يحتاج تطبيق هذا النظام فى أى دولة أو مكان آخر بالطبع الى تنظيمه بقوانين .. ولكن انظر الى ما حدث فى البرتغال .. لقد حدث نفس الشىء .. فبدون تنظيم الحد الادنى للسلوك السياسى تتعرض البلاد والمعنويات للخطر .

وعلى سبيل المثال هل تتخيل أن بعض العناصر ومنها نائب رئيس أحد الاحزاب يتوجه الى المساجد ويلقى بخطب يفسر فيها الفتنة الطائفية وفقا لما تمليه مصالحه السياسية .. وفى رأيى أن هذه الفتنة الطائفية كارثة كبرى .. ولا أستطيع أن أسمح بها .. فماذا ترى فى شأن هذا الشخص أو أى شخص آخر من الاحزاب السياسية الاخرى الذين ظننتم .. أو الذين قالوا أو أعلنوا اننى اقوم بتصفية المعارضة .. واننى لا أحتمل أن يوجه الى أى نقد .

لقد ذهب نائب رئيس أحد الاحزاب الى المسجد وألقى خطابا هاجم فيه الحكومة والنظام .. وحرض الشباب واستغل الدين لتحقيق اغراض حزبية .. وانى أرى أن ذلك كارثة قومية .. وهذا هو ما أعارضه ..

اننى لم أتعرض للديمقراطية .. وكفى لاولئك الذين حاولوا استغلال الديمقراطية .. لان العيب ليس فى الديمقراطية ذاتها بل فى سلوك هؤلاء الاشخاص .

■ سؤال .. سيادة الرئيس سمعنا أنباء تقول أن المفاوضين المصريين والاسرائيليين حققوا تقدما كبيرا فى محادثات تطبيع العلاقات .. وهذا شىء أبلغتم الاسرائيليين فى آخر مؤتمر قمة انكم ستفعلونه .. ومن الواضح انكم فعلتموه .. وتفعلونه .. لان هل أصبحت مهمتكم فى عملية تطبيع العلاقات بين الدولتين أكثر سهولة لان بعد ابعاد بعض من كانوا أشد الناس نقدا للعلاقات مع اسرائيل

□ الرئيس .. اطلاقا .. وصدقنى أن هذا أمر ليس له اى صلة بعملية ابعاد هؤلاء الاشخاص .. فبالرغم من أن المتعصبين حاولوا استغلال الدين ضد اليهود وضد اتفاقية كامب ديفيد .. فانى أرجو أن تطلع على نتائج الاستفتاء .. لقد وافق ١١ مليون شخص على هذه الاجراءات واعترض عليها ستون الفا .

ان ٩٩ فى المائة من شعبى يؤيدون السلام ويؤيدون اقامة علاقات مع اسرائيل .. وقد التزمنا بعد آخر زيارة قام بها مناحم بيجين لى عندما فى الاسكندرية — وكما أعلنت فى المؤتمر الصحفى بعد ذلك — التزمنا بالاستمرار فى عملية السلام ونرجو أن نصل قبل نهاية العام الحالى الى اتفاق حول الجزء الثانى من اتفاقية كامب ديفيد .. وهو الخاص بالحكم الذاتى الكامل ..

أما فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل .. صدقنى أن التوصل الى تفاهم لم يستغرق منا أى وقت .. واعتقد أن مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل يتفق معى فى هذا الصدد .

■ سؤال .. من المقرر أن تنعقد الجلسة المقبلة فى مفاوضات الحكم الذاتى يوم ٢٣ سبتمبر .. وتنعقد الجلسة التالية يوم ٢٤ سبتمبر .. ما هو شعوركم بشأن محادثات الحكم الذاتى ؟

لقد قلتم انكم تأملون التوصل الى تسوية فى نهاية العام الحالى .. ماهى السرعة التى تتوقعون أن تتحرك بها الامور .

□ الرئيس .. لنأمل ان يتمكنوا خلال هذه الاجتماعات من اعداد — ورقة عمل — تكون فيها الدول الثلاث .. مصر واسرائيل والولايات المتحدة شركاء كاملين .. وكما قلت من قبل لم يكن فى الامكان أن نحقق أى شىء فى عملية السلام بدون الولايات المتحدة .. وليس

فى الامكان أن نحقق أى شىء فى المستقبل بدون مشاركة الولايات المتحدة معنا كشريك كامل .. وأرجو أن يتم التوصل الى ورقة معينة بشأن رءوس الموضوعات وبعد ذلك .. يتم التوصل الى اتفاق حول التفاصيل أو أى وسيلة أخرى تقترحها الولايات المتحدة أو اسرائيل .. والمجال مفتوح أمام الدول الثلاث لتعمل معا .

■ **سؤال** : سيادة الرئيس .. لقد تلقتم شهرة عظيمة بأعتباركم رجل الاعمال الكبيرة .. هل تفكرون فى عمل كبير حاليا .. يحقق تقدما فى محادثات الحكم الذاتى .. ويتغلب على الخلافات ويحقق تحركا حقيقيا ..

□ **الرئيس .. اطلاقا .. اطلاقا .. لا أظن أن الامر يحتاج الى ذلك .. لقد كنت فى حاجة الى مثل هذه الاعمال وعندما كنا فى فترة توقف وجمود قبل عام ١٩٧٧ .. فى وجود حواجز الكراهية والمرارة التى كانت قائمة فى ذلك الوقت .. ولكننا لانحتاج الى ذلك حاليا .. وانا استمتع بعلاقات طبيعية مع اصدقائنا فى اسرائيل .. وبصداقتى الشخصية مع رئيس الوزراء بيجين .. وقد اصبح فى وسعنا الان أن نجلس معا ونتحدث فى كل مايدور بخلدنا دون اى تحفظات .. وهذه خطوة عظيمة وصلنا اليها ولا تحتاج اطلاقا الى القيام بأعمال كبيرة .**

■ **سؤال** .. سأوجه الى سيادتكم سؤالا قد يكون فلسفيا بعض الشىء ولكنى أريد أن اسألكم كيف تصفون المساهمة الضخمة التى قدمتموها للسلام فى الشرق الاوسط .. وعندما تفكرون فيما انجزتموه .. كيف يمكن أن تصفوا ما فعلتموه ..

□ **الرئيس .. حسنا .. اطلب منك أن توجه الى هذا السؤال .. بعد التوصل الى اتفاقية بشأن الحكم الذاتى الكامل .. لانه يمثل الطريق الملائم نحو تحقيق السلام الشامل الذى نسعى اليه ثلاثتنا .. مصر والولايات المتحدة واسرائيل .**

■ **سؤال** .. اذن فليس هناك شك لديكم فى انكم ستتوصلون الى مثل هذه الاتفاقية ..

□ **الرئيس .. ليس لدى شك ..** ويمكننى ايضا التحدث نيابة عن بيجين **لاننا التزمنا معا بالتوصل الى هذا الاتفاق .. كما قلت لك قبل مؤتمرك الصحفى الذى عقدناه فى الاسكندرية**

■ **سؤال** .. اذا تكرمتم ياسيادة الرئيس .. أريد أن أوجه اليكم سؤالا يختلف نوعا ما عن الاسئلة التى وجهتها لسيادتكم حتى الان .. وقد يكون ايضا سؤالا فلسفيا نوعا ما .. كيف يمكن أن تصف المساهمة التى قمت بها بالنسبة للاسلام وتفهم العالم الغربى له

□ **الرئيس .. انه سؤال مهم للغاية .. لقد سمعت ما قلته منذ بدء حكم الخمينى فى ايران .. وعندما حدثت مشكلة الرهائن ..**

لقد قلت ان مايحدث فى ايران ليس هو الاسلام .. انه الخمينية . واننى أفخر بأننى رئيس الدولة المسلم الوحيد الذى واجه الخمينى بذلك فقد اساءت تصرفات الخمينى للاسلام .. لانه مسلم ولانه يصف دولته بأنها دولة اسلامية تسير وفقا للشريعة الاسلامية .. فهم يعذبون الناس فى الشوارع .. وقد أعلن أحد الائمة الايرانيين أمس أنه يجب الامتناع عن نقل المصابين الى المستشفيات .. والتخلص منهم .. وليس هذا هو الاسلام ..

لقد أساء الرجل الى الاسلام .. ان الاسلام مثل المسيحية دين محبة واخوة وليس دينا دمويا .. يدعو الى الانتقام كما يفعل الخميني في ايران وانظر الى ما حدث من هذا الرجل .. عندما وقعت احداث مكة في السعودية واعلنت واشنطن ان شيئا قد حدث هناك .. أعلن الخميني فورا ان الولايات المتحدة وراء ذلك .. وهكذا سارت المظاهرات في شوارع الدول الاسلامية في كل مكان .. وفي باكستان .. احرقوا السفارة الامريكية وقتلوا شخصين وانظر ماذا حدث بعد ذلك .. انني اقدم هذا المثال لشعبي .. فقد استولى الاتحاد السوفيتي على افغانستان .. وضرب شعبها المسلم ولم يهرع لنجدة باكستان سوى الولايات المتحدة التي القى وضعت برنامجا يستغرق ثلاثة أعوام أو أربعة لامداد باكستان بالاسلحة التي تلزمها للدفاع عن نفسها .. وسأبوح لك بسر .. ففي اول لحظة وقعت فيها احداث افغانستان اتصلت بي الولايات المتحدة هنا .. وبدأ نقل الاسلحة الى المجاهدين الأفغان من القاهرة على طائرات أمريكية .. واني أعلن ذلك ليعرف شعبي والشعوب الاسلامية جميعا مدى الدمار الذي يمكن ان يسببه رجل مثل الخميني أو غيره .. وانني ألقي باللوم على الزعماء المسلمين .. لانه كان ينبغي عليهم أن يقولوا للخميني أن هذا ليس هو الاسلام

■ سؤال .. هل مازلتم تساعدون اخوانكم المسلمين في افغانستان عن طريق امدادهم بشحنات أسلحة ..

□ الرئيس .. بالتأكيد وسأستمر في مساعدتهم حتى يتخلص الافغان من السوفيت ويخرجوهم من بلادهم .

■ سؤال .. هل ترسلون شحنات أسلحة أمريكية أم مصرية ؟

□ الرئيس .. أسلحة سوفيتية .. وأنا لم أطلب من الولايات المتحدة أن ترسل طائرات لنقل الاسلحة .. لقد أبلغوني أن الطائرة الامريكية قد وصلت بالفعل .. وابلغوني باحتياجاتهم من الاسلحة السوفيتية ففتحت مخازني لهم .. ولكنكم كنتم في غاية الكرم ودفعتم ثمنها .

■ سؤال .. نقلت بالطائرة مباشرة .. كيف تم ادخالها الى افغانستان ..

□ الرئيس .. حسنا .. عليك أن تسأل المسئولين في بلادكم .. فلم أوجه اليهم هذا السؤال .. ان هذه ليست مهمتي .. انها مهمتكم .. ولكن صدقني .. ينبغي أن يسجل في التاريخ انه منذ اللحظة الاولى التي ارسلت فيها الولايات المتحدة طائرات وقالت : نرجو أن تفتح مخازن السلاح لديك لنتمكن من اعطاء الافغان الاسلحة التي يحتاجون اليها ليقاتلوا .. قدمت الاسلحة .. ودفعت الولايات المتحدة ثمنها .. رغم اننا مدينون لكم في نواح كثيرة حقا ..

■ ميللر .. شكرا جزيلا يا سيادة الرئيس .